

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الفلاحة و التنمية الريفية
مديرية التكوين البحث و الإرشاد
المعهد التقني لزراعة أشجار الفواكه و الكروم



استعادة الأشجار المثمرة المتضررة من الحرائق



تسالة المرجة - بئر توتة - الجزائر العاصمة
الهاتف : 023 58 38 60-61-66
الفاكس: 65- 64 38 58 023
البريد الإلكتروني: www.itafv.dz

تعتبر حرائق الغابات، العدو الأول للطبيعة بشكل عام وللغابات بشكل خاص في المناطق الجبلية. سنويا ، تقوم الحرائق بتدمير عدة آلاف من الهكتارات، التي تشتعل لعدة أسباب قد تكون إرادية أو غير إرادية مما يتسبب في أضرار وخسائر جزئية أو كلية.

غالبا ما نتحدث عن حرائق الغابات ، ولكنه في الحقيقة ، لا تتأثر أشجار الغابات فحسب ، بل تتأثر أيضاً أشجار الفواكه الموجودة في المناطق المعرضة بشدة لخطر نشوب الحرائق ، كالمناطق الجبلية، بوجه الخصوص الزيتون و التين ، اللذين يمثلان أكثر الأنواع المتواجدة و المطورة في هذه المناطق. أيضاً الأشجار الأخرى من الأنواع المقاومة، كالرمان والبرقوق واللوز والكرز والمشمش، يمكن أن تكون عرضة للحرائق

تقييم الأضرار من المراحل المهمة التي تسمح ببرمجة عملية القيام باستعادة الأشجار المتضررة أو اقتلاعها أو إعادة غرسها. وبالتالي ، حسب الأنواع ، يمكننا أن نلاحظ أشجار متضررة بشكل ضعيف ، أشجار متضررة بشدة أو أشجار محترقة تماماً ، والتي يجب اقتلاعها وإعادة غرسها.

الأشجار المثمرة بأنواعها تنقسم إلى فئتين

- تلك التي يتم إكثارها بالعقل، على وجه الخصوص التين و الرمان و الزيتون
- تلك التي يتم إكثارها بالتطعيم، كالزيتون و أصناف الورديات ذات النواة و البذور مثل اللوز، المشمش ، الكرز و البرقوق.

تتميز حوامل الطعم الخاصة بالأشجار المثمرة ، بقدرتها على تطوير نظام جذري قوي، يسمح لها بتعزيز مقاومتها للرياح، كما يسمح لها بالبحث و امتصاص المياه من الأعماق ، خاصة خلال فترات الجفاف.



حقل زيتون متضرر من الحرائق

النتائج والمخاطر المرتبطة بالحريق في البساتين:

حسب درجة الأضرار على مستوى مزارع الأشجار المثمرة، النتائج قد تكون كما يلي :

- فقدان الإنتاج ، الأغصان و النموات الصغيرة (براعم 01 و 02 سنة) ؛
- خسارة الأفرع الثانوية
- فقدان الأفرع الرئيسية
- فقدان الجذع عند مستويات مختلفة فوق نقطة التطعيم
- فقدان الجذع عند مستويات مختلفة تحت نقطة التطعيم
- فقدان كلي للشجرة (حالة نادرة جدا)



تجديد أنواع الأشجار المثمرة 1- الأنواع التي تتكاثر بالتطعيم

أغلبية أنواع الأشجار المثمرة المتواجدة في

المناطق الجبلية والمناطق المعرضة للخطر، تتكاثر عن طريق التطعيم ، على حوامل الطعم الناتجة غالبا من استعمال نوى الأصناف المعروفة ، التي تتمثل في:

- نواة اللوز المر ، لتطعيم شجرة اللوز
- نواة المشمش، لتطعيم شجرة المشمش
- نواة الكرز، لتطعيم شجرة الكرز
- نواة البرقوق، لتطعيم شجرة البرقوق

حسب درجة الضرر ، يمكن استعادة الأشجار المتأثرة قليلاً بالنيران ، من خلال القيام بعملية تقليم متوازنة وإزالة الأجزاء التالفة و المحترقة



إذا تأثر الجذع بشدة ، فمن الصعب استعادتها، في هذه الحالة ، تجديد الأشجار لا يمكن أن يكون إلا عن طريق الاقتلاع وإعادة الغراسة.

إعادة بناء التراث الشجري ، عن طريق إعادة الغرس، يتطلب اختيار العتاد النباتي المناسب (حامل الطعم و الصنف)

2- الأنواع التي تتكاثر بالعقل

من الممكن استعادة الأشجار التي تتكاثر بالعقل وخاصة الزيتون والتين والرمان بعدة طرق، حسب درجة الضرر الناتج عن الحرائق و المظهر الخارجي للأشجار.

في المناطق الجبلية ، يعتبر تجديد شجرة التين أو شجرة الزيتون أو الرمان التي تضررت من الحرائق، أكثر اقتصادا من غراسه شتلات جديدة. بالإضافة إلى لعب دور كبير في حماية التربة والنظام البيئي؛ يلعب النظام الجذري المتطور دورا هاما في عودة الأشجار إلى الإنتاج خلال فترة قصيرة (من 03 إلى 04 سنوات)

تعتمد طريقة التجديد على تقييم حالة الأشجار. يمكن تحديد عدة حالات:

الحالة الأولى

تكون الشجرة متأثرة بشدة من النيران ، لا توجد أوراق أو جذع أو أفرع أو براعم جذعية: في هذه الحالة ، سيكون من الضروري التجديد عن طريق قطع الجذع ، إذا كانت الشجرة غير مطعمة (أنتجت عن طريق العقل). في حالة الشجرة المطعمة (كما في حالة الزيتون) ، من الضروري اختيار البراعم الجذرية حسب أهمية الجذع والقيام بتطعيمها لاحقا



الشجرة بعد تجديدها



شجرة زيتون متضررة كلياً من الحرائق



التجديد بقطع الجذع

تتضمن هذه التقنية ثلاث عمليات:

1- قطع الجذع على مستوى الأرض:

يتم قطع الجذع المصاب على اقرب مسافة من سطح الأرض، باستخدام المنشار الكهربائي. لتسهيل العملية، في حالة وجود نموات جذعية، يجب إزالة تلك التي تتواجد أعلى الجذع و الاحتفاظ بالتي في القاعدة ، التي لا تزال مرنة مع إمساكها مستلقية على سطح الأرض.

2- حفر و تنقية الجذع:

يتم تنقية الجذع من جميع الأجزاء الميتة أو الأجزاء المتضررة من الحريق بالفأس ، عن طريق كشطه حتى الوصول إلى الخشب السليم ، والحفاظ على الجذور الكبيرة التي ستعطي أفضل البراعم و بعدها نقوم بتغطيتها كليا بالتربة

3- العناية بالنموات الجذرية

بعد عام واحد من العملية السالف شرحها ، يقوم الجذر الأصلي بإنتاج تاج من النموات الجذرية. تتم عملية اختيار النموات و التخفيف من كثافتها ابتداء من عامها الثاني، حتى نتمكن في الأخير، من الاحتفاظ بالنموات الأقوى، الأكثر تطورا والأبعد من مركز الشجرة.

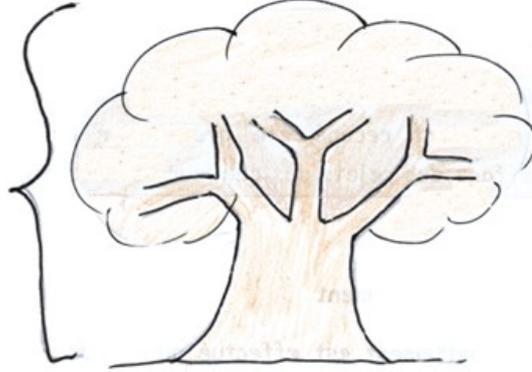


تذكير مهم

في حالة شجرة الزيتون الغير مطعمة ، بعد عامين، نباشر عملية النقل، من أجل تكوين الشجرة. أما في حالة ما إذا كانت الشجرة المقطوعة مطعمة، فيجب تطعيم النموات حينما يسمح قطرهما بذلك، على الأقل بعد 9 أشهر (في شهر ماي من العام التالي) أو بعد 12 إلى 13 شهرا (في شهر أكتوبر من العام التالي)

الحالة الأولى

شجرة متأثرة كلياً بالحرارة



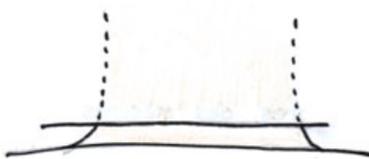
الجذع، الفروع الأساسية، الفروع الثانوية و الجزء الخضري كله متضرر



مباشرة التجديد عن طريق قطع الجذع

①

قطع الجذع على مستوى سطح الأرض



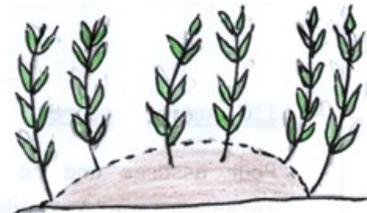
②

حفر، تنقية الجذع و تغطيته بالتراب



③

العناية بالتموات الجذرية



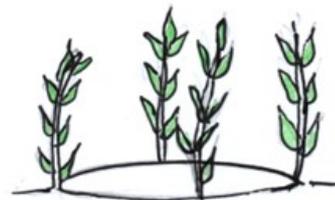
⑤

تطعيم التموات الجذرية في حلة ما إذا كانت الشجرة الأم مطعمة



④

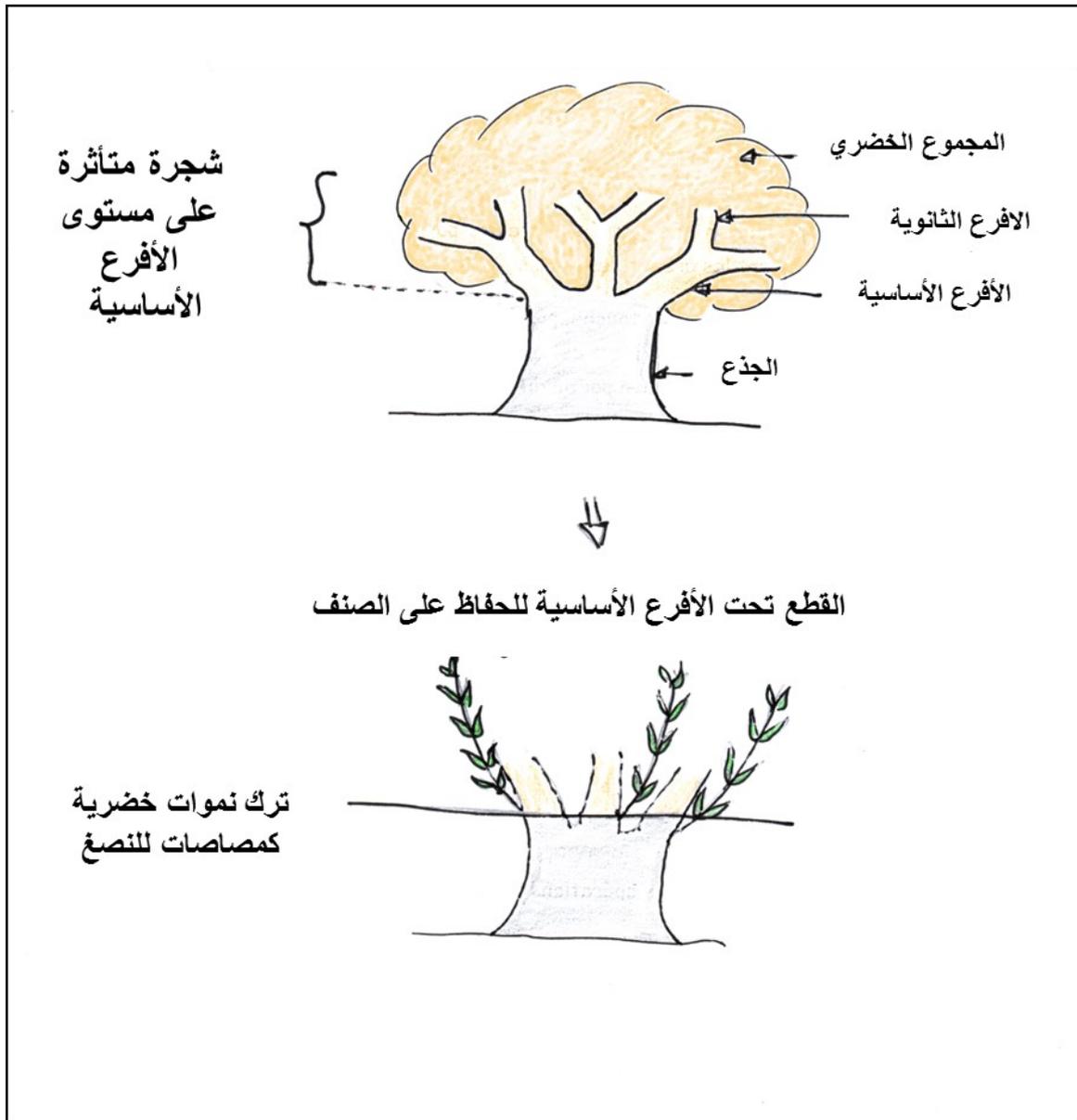
التخفيف من عدد التموات في السنة الثانية



الحالة الثانية:

تتمثل في الشجرة المتضررة على مستوى الأفرع الرئيسية ؛ في هذه الحالة ، من الضروري قطع الجذع تحت الفروع للحفاظ على الصنف ، كما ينصح بترك نموات ، بمعدل واحدة لكل فرع أساسي (من الأفضل ترك ثلاث أفرع أساسية على الأكثر) التي ستلعب دور مصاصات النضغ، لتساهم بشكل فعال في تطور الشجرة. أيضا من المهم عدم نسيان وضع صمغ التطعيم (ماستيك) على مناطق القطع و السقي الغزير

الحالة الثانية



الحالة الثالثة:

الشجرة متعرضة للأضرار على مستوى الأفرع الثانوية : في هذه الحالة يجب أن تخضع الشجرة لعملية القطع على شكل تاج. بحيث يتم إزالة جميع الأفرع الثانوية، مع ترك نموات في حالة توفرها ، من أجل تسهيل عملية امتصاص النضغ. من المهم معالجة مكان القطع بصمغ التطعيم و السقي بغزارة، خاصة في حالة قلة تساقط الأمطار في فصل الخريف

التقليم بالتاج أو التتويج

في هذه الحالة ، يتم القطع فوق البراعم الأكثر قوة، المتواجدة على الأفرع الأساسية وعلى نفس المستوى قدر الإمكان، حفاظا على توازن الشجرة . كذلك يجب حماية أماكن التقليم باستعمال صمغ التطعيم



شجرة مقلمة بالتاج

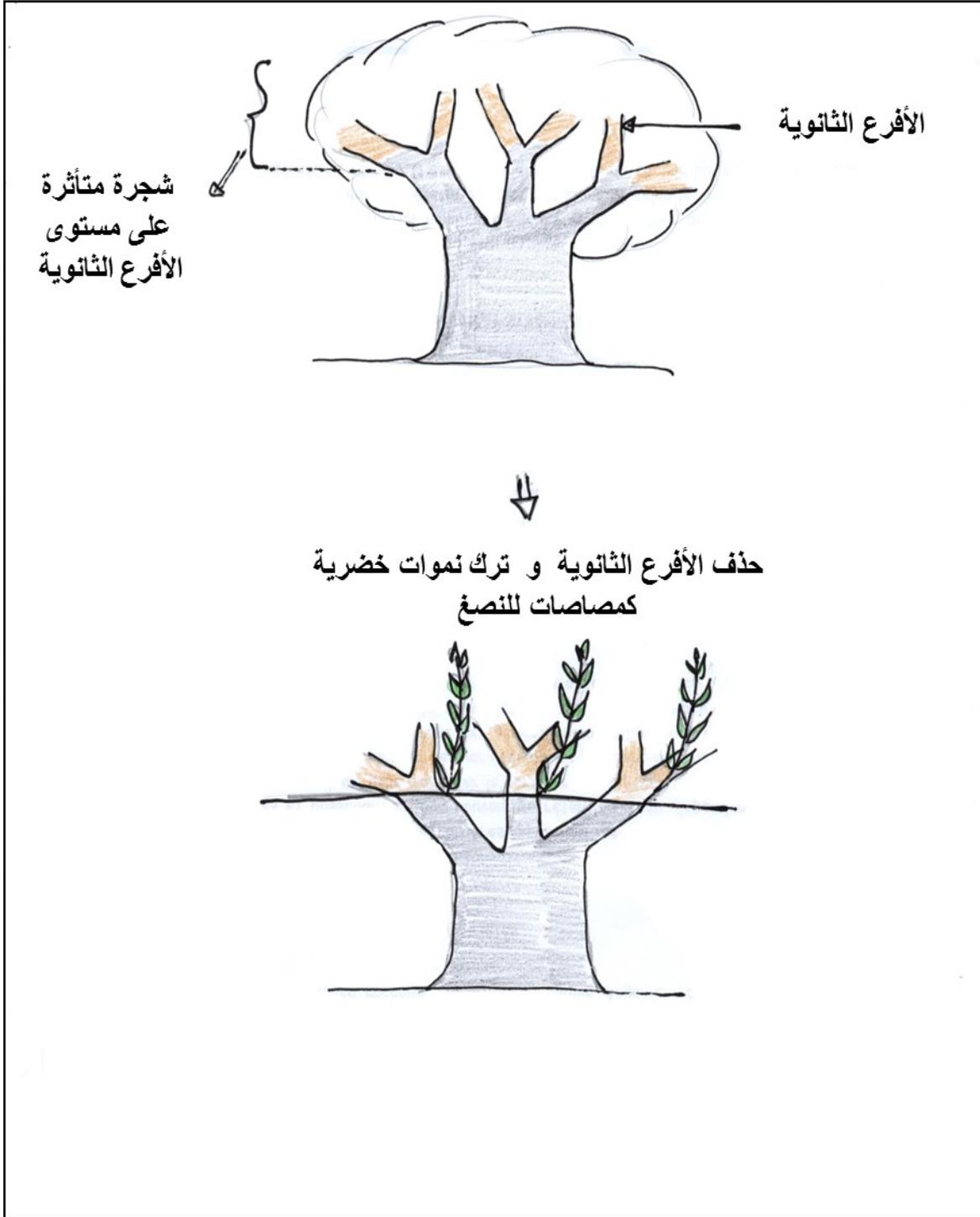


الشجرة بعد شهرين



الشجرة بعد عام

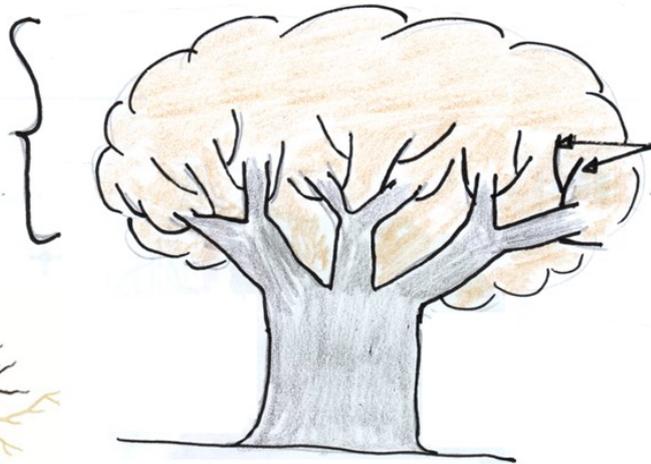
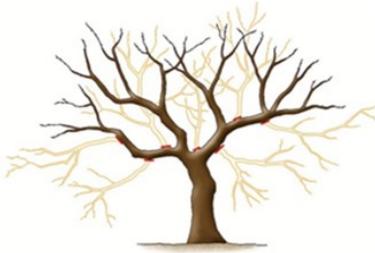
الحالة الثالثة



في هذه الحالة ، لا يزال لدينا غطاء نباتي وفير على الشجرة المتضررة من الحريق. لضمان التعافي السريع للشجرة و استرجاع حالتها الطبيعية ، يجب تطبيق عملية التقليم الشديد، من خلال ترك عينين فقط على مستوى جميع الأغصان المتبقية.

الحالة الرابعة

شجرة متأثرة على
مستوى المجموع
الخضري



نموات السنة
الماضية و
الجديدة



القيام بعملية تقليم شديدة



الإجراءات الواجب اتخاذها لضمان نجاح عملية استرجاع الأشجار

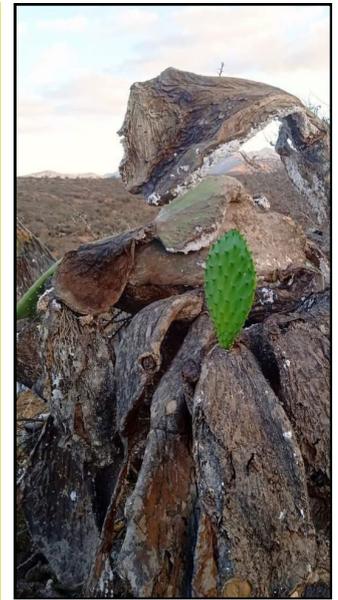
لضمان إعادة سريعة وفعالة للأشجار إلى حالتها الطبيعية ، يجب الأخذ بعين الاعتبار التدابير التقنية التالية :

- تنقية أرض البستان من الحطب المحروق
- القيام بعملية العزق (الحرث الخفيف) حول كل شجرة، سواء تعرضت للحريق أم لا .
- القيام ببناء جدران صغيرة أو عتبات أو أحواض منخفضة، من أجل القيام بعملية السقي على الفور
- فور بداية السنة الزراعية، يجب المباشرة بأعمال التربة و حفر أحواض السقي
- القيام بعملية التسميد العميق المناسب في بداية السنة الزراعية و التسميد الازوتي، في فصل الربيع، لضمان النمو السريع للنباتات و البراعم مع الحرص على الري بكمية كافية من المياه





تنبيه هام:
بعد نشوب حريق ، يكفي مساعدة الغابة على التنام جروحها وإعادة تكوين نفسها (تنظيف الأرض ، تقليم الأشجار ، قطع بعض الأنواع ...) و لا يجب الاستعانة بغرسة أشجار جديدة إلا تكملة لعملية التجديد الطبيعي، أين تكون هذه الأخيرة، غير كافية، بشرط أن يؤخذ بعين الاعتبار، استخدام الموارد الجينية الفعالة و الخاصة بالمنطقة





وثيقة ارشادية مطبوعة في 3000 نسخة ، توزيع مجاني
مديرية التكوين البحث و الإرشاد - 2021